[286] وأي وأي..... هذه القصص وأمثالها - التي حيكت حول الرسول (صلى ا عليه وآله)، وأخرجوها على شكل حديث صحيح، وتناقلوها عبر قرون متمادية - فإنها مصداق واضح لقول الشاعر: إذا كان رب البيت بالدف مولعا * فشيمة أهل البيت كلهم الرقص ولكن الحق والحق أقول: وما آفة الأخبار إلا رواتها. البراهين القطعية تفند صحة الأحاديث: فلو رجعت - أيها المطالع البصير - إلى المواضيع التي أسلفنا ذكرها في أول بحثنا حول الأنبياء عامة ورسول ا (صلى ا عليه وآله) خاصة، وبرهنا بالايات والأحاديث الصحيحة، على إثبات زيف هذه الأحاديث وجعليتها، ولرأيت أن سيرة الرسول قبل بعثته التي تطرقنا إليها بالأجمال هي الاخرى تدل على بطلان صحة هذه الأحاديث الموضوعة، واستنكرت هذه الأباطيل التي نسبت إليه (صلى ا عليه وآله). ولكي يتجلى اختلاقية هذه الأحاديث التي دلست ونسبت إلى النبي (صلى ا عليه وآله) أكثر وضوحا، نذكر لك بعض الأحاديث الاخرى التي تشير إلى سيرة الرسول (صلى ا عليه وآله)، واهمية المساجد في الاسلام، ونتطرق أيضا إلى سرد بعض الروايات المروية في حرمة الغناء، وحرمة النظر إلى الاجانب والأجنبيات، في مصادر العامة المعتمدة عليها والمعتبرة عندهم في هذه المسألة. حول الرسول (صلى ا عليه وآله): روي في المصادر التاريخية المعتبرة عن محمد بن الحنفية عن أبيه الأمام علي (عليه السلام قال: سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول: ما هممت بشئ مما كان اهل الجاهلية يعملون به غير مرتين، كل ذلك يحول ا تعالى بيني وبين ما اريد من ذلك، ثم ما هممت بسوء حتى أكرمني ا برسالته. قلت ليلة لغلام من قريش كان يرعى معي بأعلى مكة: لو أبصرت لي غنمي حتى،